



السيرة النبوية

بشرح المهندس علاء حامد

(المستوى الثاني)

المحاضرة

السادسة عشر

وصف الرسول صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد،
أهلاً ومرحباً بكم في لقاء يعني خلينا نعتبر هذا اللقاء لقاء استثنائي من وقت لآخر، السيرة تحتاج أن هي تُخدم في مواضيع متعلقة انتهينا بفضل الله تعالى من المستوى الأول تماماً من السيرة ونبدأ بإذن الله تعالى المستوى الثاني ولكن هناك مواضيع مهمة علشان نعرف نكمل، يحتاج الانسان في السيرة إنه يكون على دراية بها.

طيب إيه الموضوع اللي احنا هنستثنيه وهنخليه مستقل بذاته لأنه فعلاً موضوع مستقل بذاته يحتاج إلى محاضرة كاملة وهو الموضوع المهم اللي المفروض كان يتقال من بدري ولكن هو الآن سيكون له آذان صاغية دائماً تشويق بعض المواضيع لما بتيجي حتى لو كانت متأخرة بتيجي والانسان مشتاق إليها..

سنتكلم بإذن الله تعالى عن وصف الرسول عليه الصلاة والسلام، الحقيقة احنا من اول السيرة ما اتكلمناش في الموضوع ده خالص ولعل ده علشان الناس تشتاق إلى ذلك وفعلاً يكون واقع الكلام عليها مختلف، لما الآن تسمع وصف من تحب عليه الصلاة والسلام.

في فرق في إنك تسمع أول حاجة في السيرة كده الوصف، إنت لسه مبتدأ في السيرة لم يقع في قلبك الحب الكامل أو الواجب للنبي عليه الصلاة والسلام، لكن الآن بعدما تعلمنا ما تعلمناه ودرسنا ما درسناه في السيرة لا شك إن الآن الناس تشتاق أن تعرف كيف كان شكل النبي عليه الصلاة والسلام كيف كانت هيئته هو عليه الصلاة والسلام مع الاتفاق ان النبي عليه الصلاة والسلام هو أحسن من خلق الله سبحانه وتعالى من خلقه صلى الله عليه وسلم.

الحديث ده مناسب ان احنا ممكن نجعله بين المستوى الأول والثاني على اعتبار يبقى ده استراحة

ومناسب ان هو يكون اثناء الهجرة بعد حديث ام معبد.

ام معبد الخزاعية المرأة اللي وصفت النبي عليه الصلاة والسلام او اكثر واحدة وصفت النبي عليه الصلاة والسلام. أم معبد هي دي اللي قابلها النبي عليه الصلاة والسلام في رحلة الهجرة. انتم عارفين في رحلة الهجرة كان النبي عليه الصلاة

والسلام كان معه ابو بكر الصديق وكان معه عبدالله بن اريقط وده كان خريث أو الدليل بتاعهم في الطريق وكان احياناً بيبقى معه عامر بن ابي فهيرة وده كان مولى لابي بكر الصديق كان ده احياناً بيكون معهم يجيب لهم اكل يعني، يعني كان له دور خدمي ما بين مكة وما بينهم، بيتحرك بسرعة عامر بن ابي فهيرة رضي الله عنه وأرضاه.

المهم في طبيعة الطريق عند العرب في الصحراء بيبقى هم حافظين الطرق وحافظين اماكن معينة كده بيستريحوا فيها في الطريق، ففي العادة الاماكن دي بتكون بعض الخيم المستقرة لبعض العرب عايشين في الحرة دي حياتهم هنا عندهم بقى أغنام وعندهم لبن وعندهم تمر، فأى حد بيعدي بيشتري منهم اللبن والحليب التمر والكلام ده ويتقوى به ويتوكل على الله لباقي رحلته، فكان من هذه الخيم المشهورة عند العرب خيمة أم معبد.

▶ أم معبد كانت امرأة جلدة صلبة، عارف إنت واحدة زي واحد من الصعايدة كده عندنا، امرأة قوية امرأة بارزة كانت تطلع وتنتظر الركب في الطريق وتخدمهم وتعمل لهم معهم، زي ما بيقولوا كده، أحلى واجب وكانت زي ما بيقولوا كده بالبدي ست جدعة كده ست صلبة وجدعة وكانت فعلاً تبقى حريصة ان هي تخدم أي ركب وتساعد أي حد تشوفهن بفلوس من غير فلوس هي إيه ست جدعة زي ما بيقولوا كده فهي دي أم معبد امرأة عجيبة.

وكانت امرأة من الناس الفصيحة جداً زي ما هنشوف فصاحة أم معبد في الكلام هتبقى عاملة إزاي، فكان طبيعي الناس مشهور قوي خيمة أم معبد عارفين إن هم هيروحوا هناك هيلاقوا ضيافة كويسة وامرأة كريمة والكلام ده.

فالنبي عليه الصلاة والسلام عرج على خيمة ام معبد وكان معه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه زي ما عرفنا في رحلة الهجرة وكده وكان معهم والله أعلم في الوقت ده عبدالله بن اريقط.

المهم إن النبي عليه الصلاة والسلام هي ما تعرفوش، فبالنسبة لها دول ناس مسافرين وهي كده كده مش حافظة اهل مكة والنبي عليه الصلاة والسلام مش بيعدي عليها على طول فمش حافظاه، المهم إن أم معبد عادي استضافتهم وطلبوا منها لبن فقالت والله يعني جيتوا في وقت غير مناسب ما فيش أي حاجة خالص الأغنام بتاعتي كلها برة مبدئياً يعني الأغنام بتاعتي كان جوزها واحد الأغنام وطالع بيأكلهم ويشربهم فما فيش عندي حاجة.

طب عندك إيه؟

ما فيش غير شاة قاعدة كده ما فيهاش أي حاجة خالص ما فيهاش لبن ولا فيها اي حاجة خالص.

النبي عليه الصلاة والسلام قال لها طب هاتي الشاة دي فمسح النبي عليه الصلاة والسلام على ضرع الشاة دي فامتلاً باللبن.

حتى أم معبد وهي بتوصف الشاة دي قالت: **"شاه خَلَّفها الجهدُ عن الغنم"** يعني من كتر التعب اللي فيها ما قدرتش تروح اصلاً معهم. ما قدرتش تتحرك ما تتحركش اصلاً مش قادرة تروح تاكل. متخيل يعني حاجة كده ما فيش اصلاً ما فيهاش

قالها هاتيها قالت له والله لو لقيت فيها لبن اشرب. جرب، انا بقول لك ما فيهاش فمسح النبي عليه الصلاة والسلام بس على الضرع كده، فامتلاً لبناً فحلب النبي عليه الصلاة والسلام وخلي ام معبد تشرب الأول، شربت لغاية ما اتبسّطت على الآخر وبعد كده شرب أبو بكر وشرب عبدالله بن أريقط وبعد كده شرب هو عليه الصلاة والسلام.

وبعد كده راح مسح تاني، اتملى الضرع تاني، تاني وملى لها لبن قد كده وقال لها اتفضلي سلام، ومشى النبي عليه الصلاة والسلام.

المرأة منبهرة مذهولة مش عارفة ايه ده! مين ده؟ ايه اللي بيحصل؟ مش مستوعة ايه اللي حصل ده؟

رجع جوزها ومعاه الأغنام، فطبعا قال لها اللبن ده منين؟! احنا ماشيين ما فيش حاجة قالت له جه واحد صفته كذا كذا، فبعد ما وصفته له قال لها **"يا ام معبد هذا هو صاحب قريش الذي تبحث عنه"**.

هو بقى ماشي فبيقابل ناس فبيسألوه، وقالوا له شفت واحد صفته كذا كذا؟ عشان بيدوروا عليه، فلما وصفته قال لها هو ده اللي الناس بيدوروا عليه، قال لها: **"يا ام معبد هذا صاحب قريش الذي يبحثون عنه"**

قال أبو معبد، زوج أم معبد، قال: **"هممت أن أصحبه"** لما سمعت عن كراماته دي قلت لا أنا أروح اتبعه كمان، **"ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً"** طبعاً أم معبد وأبو معبد أسلما بعد ذلك وحسن إسلامهما.

الشاهد هنا بقى الفیصل لما حبت توصف النبي، عليه الصلاة والسلام لأبي معبد،

بيقول لها مين اللي جه؟ فعايزة توصفه.
شوف بقى الكلام البديع اللي هتوصف به ام معبد رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
وهنتعجب يعني من فصاحة ام معبد ودقة وصفها للنبي، عليه الصلاة والسلام.

النهاردة هنقول الأول وصف ام معبد ونشرحه كويس، وبعد كده هنتكلم عن وصف
علي بن ابي طالب للنبي عليه الصلاة والسلام ونشرحه كويس وهنقول برضه بعض
الصحابه اللي قالوا حاجات كده في الوصف غير اللي اتقالت، وبعد كده نحاول نجمع
الوصف مرة واحدة ونسرده كاننا بنتفرج أو بنشاهد النبي عليه الصلاة والسلام
ونوصف بقى بالتفصيل.

**أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خويلد بن خالد، هذه المرأة الكريمة اللي
وصفت النبي عليه الصلاة والسلام.**

خد بالك قبل ما نطلع بس كده في الوصف، هي بتوصف واحد كانت معتبراه شخص
عادي معدي يعني في فرق ان انت تكون قبل ما توصفني كنت عارف ان انا الرسول
عليه الصلاة والسلام فالنظرة ليا هتختلف.

هتبقى اصلا انت متسيطر عليك البهاء والجلال والعظمة فده هياثر عليك ممكن
تبالغ في الوصف.

لو واحد قال لك أوصف الرسول فهتلاقي نفسك عايز تقول أحسن ما عندك، فممكن
تبالغ هو طبعاً مفيش مبالغة في وصف النبي عليه الصلاة والسلام طبعاً لكن اللي
عايز أقوله إن أم معبد اللي هتوصفه ده توصف واحد اللي هو راجل عادي معدي
ما تعرفش إن ده أصلاً الرسول عليه الصلاة والسلام.

فدي توصفه بكده اللي هو متجردة من مبالغة أو التأثير به على اعتبار الرسالة وما
لوش منة عليها ما لوش فضل عليها ما فيش حاجة حصلت ما تعرفوش قبل كده فدي
بتوصف وصف متجرد تماماً

عشان كده حتى اللي كان لهم اللي كان النبي عليه الصلاة والسلام فعلا تأثروا به
جدا وصل بهم الحال إن هم مش عارفين يوصفوه من جلال النبي عليه الصلاة
والسلام. هذا عمرو بن العاص بعد ما أسلم قال:

**"لو قولتم لي صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما استطعت فانني
ما كنت انظر إليه إجلالاً".**

صلى الله عليه وسلم ما كنتش أقدر احط عيني في عينه عليه الصلاة والسلام واقعد كده ادقق فيه!

بس أم معبد ما تعرفش مين، فكان عندها الجرأة إنها تبص كويس توصف كويس عشان كده هتلاقي أوصاف النبي عليه الصلاة والسلام مين اللي قالها؟ أم معبد وعلي بن بي طالب، أكثر اتنين وصفوه، أنس بن مالك مثلاً، الناس اللي عارفينه من زمان أصلاً، بيشفوه من زمان من قبل الرسالة والكلام ده. لكن عامة الصحابة كانوا فعلاً يعني في مهابة للنبي عليه الصلاة والسلام وجلال له عليه الصلاة والسلام، فسبحان الله.

المهم وأنت داخل على وصف أم معبد انت تصور بس أم معبد تصف رجل مر عليها، شوف بقى الكلام الرائع اللي هيتقال ده كله في راجل مر عليها، صلى الله عليه وسلم.

فقلت أم معبد وهي بتوصف بقى لزوجها له الكلام قالت:

"أتانا رجل ظاهر الوضوء".

ظاهر الوضوء يعني منير، يعني الوضوء من النظافة يعني تشوف كده حاجة زي القمر داخلة عليك كده حاجة ما تتوصفش

مش وضيء فيه وضيء جي من وضوء، وضوء النظافة والكلام ده ففيه الوضوء لأ بتقول ظاهر الوضوء يعني لأ ببيان، مميز، ظاهر الوضوء عليه الصلاة والسلام، منير مشرق قالت: **"أبلج الوجه"**

خليني اقول لكم الوصف الأول برضه عشان يعني غالباً مش هتفهموا أغلب الكلام بس انا هقوله لكم مرة واحدة وبعد كده نرجع نقوله واحدة واحدة

بس انا عايزك مرة كده تسمعه وبعد كده عشان ما تفهموش وبعد كده اما تفهموا تتبسط وبعد كده نقرأه تاني بس عايزك تعرف بُعدك عن اللغة العربية، عشان كده لما نقول مثلاً القرآن وإعجاز القرآن والعرب كانوا أدري بالقرآن ما لكش دعوة إنت بالكلام ده، أنت مش فاهم أي حاجة في اللغة العربية.

احنا هنشوف بس ده وصف ام معبد كانت بتوصف واحد يعني، لا العرب عندهم كلام أكبر من كده بكثير.

قالت أم معبد قالت: "ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ أَبْلَجُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْخُلُقِ لَمْ تَعِبْهُ نُجْلَةٌ وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صَعْلَةً وَسِيمٌ قَسِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ وَفِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ. أَحْوَرُ أَكْحَلُ أَرْجٍ أَقْرَنُ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ إِذَا صَمَتَ

عَلَاهُ الْوَقَارُ وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَاهُ الْبَهَاءُ أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَأَحْسَنُهُمْ وَأَحْلَاهُمْ مِنْ قَرِيبٍ. حُلُوُ الْمَنْطِقِ. فصل لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتٌ، نَظْمٌ يَنْحِدِرْنَ رَبْعَةً لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ وَلَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ. غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا. لَهُ رُفَقَاءُ يَحْقُقُونَ بِهِ. إِذَا قَالَ اسْتَمَعُوا لِقَوْلِهِ. وَإِذَا أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ. لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ " صلى الله عليه وسلم.

هذا وصف راق جدا لو تعلمون وعالي جدا لكن اكيد طبعا الكلام صعب شوية. خلينا نستمتع بمعاني كلام ام معبد وهي بتوصف النبي عليه الصلاة والسلام. قالت ام معبد **ظاهر الوضاعة** تكلما فيها دي.

أبلج الوجه يعني منير الوجه، صلى الله عليه وسلم، وجه مستنير صلى الله عليه وسلم، مشرق تقول منور كده، فيه حاجة غريبة كده. عارف انت يقول لك ده وشه منور غير أي حد، داخل علينا كده تحس واحد مختلف كده وجهه مستنير، مع إن أبو بكر حاجة جامدة جدا، بس لأ ده مميز يعني اكيد ابو بكر حاجة برضه في الوضاعة والوجهة وابو بكر أصلاً رجل وجيه وكان الإسلام والإيمان أعلى واحد في الايمان فالمفروض بيبان عليه يعني، لأ ده في ده حنة تانية خالص أبيض صلى الله عليه وسلم وضيء وجميل، بتقول حاجة كده شدتني كده واخذ عينك على طول في ناس كده واحد بيشدك مش عارف تطلع عينك من عليه يعني من جماله وبهائه وتميزه عن رفقاءه صلى الله عليه وسلم.

قالت: **أبلج الوجه** يعني منير الوجه صلى الله عليه وسلم

حسن الخلق أخلاقه عالية جداً ببيان في كلامه وفي منطقه حركاته في نظراته في حياته في ادبه في تعامله معي، دي بتتعامل مع الراح واللي جاي برضه وعارفة الناس وعارفة اخلاقهم، فلما تقول على واحد حسن الخلق دي شهادة عالية. مميز ما شفتش كده ابدأ في الأدب والأخلاق والرقى والاحترام والذوق والكلام والحياء حاجة جميلة صلى الله عليه وسلم >

قالت: **لم تعب ثجلة، ثجلة قيل فيها قولين:**

■ **القول الأول:** هي البطن الكبيرة يعني هو ما عندوش بطن كبيرة، لم تعيبه فهذا دل على ان هذا عيب.

■ **القول الثاني:** ان الثجلة هي الرأس الكبيرة بس رأس كبيرة قوي

لان احنا هيجي بعد كده في وصف النبي عليه الصلاة والسلام كان عظيم الرأس. راسه فيها كبر لكن مش كبيرة قوي ولا صغيرة هي كبيرة شوية اللي هو حجم الرأس اللي بالنسبة للرجل كمال. فكل حجم رأس الرجل لما يكون كبير شوية بيبقى فيه درجة من الكمال والقوة. فالكبير قوي بيبقى عيب. وطبعاً معلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بطنه وصدره سواء ما كان عنده كرش طول حياته عليه الصلاة والسلام ابدأ وفي نفس الوقت ما كنش نحيف الخصر لأ تحس هو خصره وبطنه سواء فكان ما فيش بروز وما فيش نحافة لا في بروز في البطن ولا في نحافة في الخصر وهذا يعيب الرجال، يعني في بعض المعايير دلوقتي في كمال الاجسام مثلاً هي الخصر يبقى صغير هذا عيب في الرجال، طبعاً هنشوف بقى ان هو الكمال اللي فوق ده اللي عند كمال الاجسام ده كويس هتلاقيه عند النبي عليه الصلاة والسلام اتساع الصدر وعظم العضلات والكلام ده لكن خصر الضيق المنافسة عليه لا يليق بالرجال أصلاً، كان النبي عليه الصلاة والسلام تحس ان هو لأ خصره متوسط، اللي هو زي ما بيقلوا كده ما لي نفسه كده، مش خصر ضيق كده تحس ان الجسم نزل مرة واحدة، هذا المنظر يتحاول يتفرض عليك لكن مش ده المنظر الكامل في الرجل. كان صدره وبطنه سواء عليه الصلاة والسلام.

قالت: **ولم تزر به صعدة** صعدة بقى عكس ثجلة. صعدة اما الرأس الصغيرة او البطن النحيفة يعني بطنه مش مكموشة كده على نفسها ولا مليون اوي ولا رفيع خصره ضيق، ولا راسه كبيرة ولا راسه صغيرة صلى الله عليه وسلم.

وسيم قسيم: شديد جمال تشوفوا كده تتبهر به من جماله عليه الصلاة والسلام. **قسيم** من التقسيم يعني، قسمات وجه يقول لك قسمات وجه يعني كأن المعنى كل حاجة في مكانها، يعني لو قلت ارسم رسمة باحسن رسام في العالم يحط كل عضو في مكانه لا في حاجة كده ولا عين عاملة كده ولا مناخير رايحة، كل واحد فينا يبقى عنده حنة كده يعني حاجة في الفم حاجة في العين المكان نفسه.

تقول متقسم عارف انت حتى في بتوع الرسم بيقسموا الوجه وكده، دي لها مقاييس وابعاد يقول لك ده في الربع الاولاني حط دي في الربع الثاني والعين تبقى تحت شوية بيضطبوها ظبطة عشان يطلع الرسمة ممتازة جداً، لها معايير.

فده معنى قسيم يعني كأنك كل حاجة محطوبة في مكانها ما حدش ملي عن المكان المناسب للعضو ده العين والفم الانف، وكمان وهم بعض شكلهم مع بعض كمان مش كل حاجة بس مكانها، المنظر العام يعني قلما تجد واحد كل حاجة في مكانها بهذه الروعة وهذا الابداع وهذا الجمال صلى الله عليه وسلم. ده معنى قسيم عليه الصلاة والسلام.

قالت: في عينيه دمج، الدمج هو شدة السواد يعني عينه شديدة السواد عليه الصلاة والسلام سوداء تماما يعني الحدة يعني سوداء تماما صلى الله عليه وسلم، وكان النبي عليه الصلاة والسلام طبعا كان بياض عينه ابيض جدا، كان عينه سوداء جدا والبياض ابيض جدا بس كان اللي يقرب منه يشوف بعض الخطوط الحمراء كده، يعني من بعيد بيان اسود جدا وابيض جدا لكن بعض الصحابة وصفه ان هو عينه فيها خطوط حمراء كده ناحية الانف.. فدي بس كان اللي يقرب يشوفها لكن في الطبيعي اللي هي شعيرات دموية كده لكن من بعيد اسود جدا في ابيض جدا. وهذا الكمال هذا بيقول لك ان هذا هو الكمال. عشان كده الحور العين كده.

حور العين ايضا عيونهم بتبقى سوداء. فالمفترض احنا نفهم من هذا الوصف ان العين السوداء من العين اللون الاكمل.

برضه في معايير بتتقرض علينا مع احترامنا طبعا لاصحاب العيون الملونة يعني، بس ده ما يعيبوش يعني ما يعيبش حد عينه خضراء وزرقا. لكن لا يصح ان احنا نقول العين الزرقاء أفضل من العين السوداء لان النبي عليه الصلاة والسلام كانت عينه سوداء وقد اوتي الكمال عليه الصلاة والسلام فهذا هو الاكمل.

يعني طبعا دي مش ميزة وعيب يعني مش هنقول الثاني عيب او كده بس احنا لنا معاييرنا.

حتى الحور العين يوم القيامة هيكونوا عينيهم سوداء. فالمفترض ان احنا ما ناخدش معايير غيرنا تفرض علينا على اعتبار ان الغالب دلوقتي واللي معه التقدم والحضارة هم اصحاب العيون الزرقاء والخضراء والكلام ده يبقى خلاص هم دول، بما ان، اذاً.

اظن الاوروبيين زمان لما كان المسلمين هم اللي المتقدمين كانوا ممكن لو فيه عدسات ساعتها كانوا يحطوا عدسات سوداء يعني لان كل واحد بيحب يقلد الغالب وخلاص.

النبي عليه الصلاة والسلام كانت عينه سوداء عليه الصلاة والسلام خلاص ده ينهي النزاع في انهي عين لونها احلى والكلام ده، العين السوداء تغلب خلاص كده صلى الله عليه وسلم.

في عينه دعج يعني شدة سواد في شدة بياض، شدة سواد العين وده وصف الحور العين، وكان عينه واسعة عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا يبقى دايمًا وصف حسن في العين، تكون واسعة وايسا الحور العين كده وعينهم بتبقى واسعة ويبقى فيه شدة السواد شدة بياض مع اتساع عين.

قال وفي اشفاره وطف من اشفار اللي هي الرموش مش الحواجب، الرموش. **الوطف** اللي الطول، رموشه طويلة عليه الصلاة والسلام، ولا شك ان هذه مظاهر الجمال بلا شك صلى الله عليه وسلم. **في اشفاره وطف** يعني رموشه فيها طول صلى الله عليه وسلم.

قالت وفي صوته صحل: يعني في بحة خفيفة كده، يعني صوته كان جميل، عارف انت فيه ناس صوتها كده له وقع في الاذن، تحس صوته مميز صوته جميل لما تسمعه له بحته.

مش اللي هو الصوت خشن ولا صوت اسف يعني مسرّع زي ما بيقلوا كده لا هو الرفيع المسرّع ولا الخشن اللي هو تحس ان واحد نايم دايمًا او ان هو مثلاً صوته كده مقفول على طول او تحس ان هو مزكوم او متأثر بجيوب انفية. عارف انت في اصوات كده لها تأثيرات اللي عنده جيوب انفية، اللي عنده برد على طول، اللي صوته اصلاً رفيع خلقة. لأ هو كان وسط كده عليه الصلاة والسلام بصوت واضح اوي يشدك وفيه بحة كده بتعجبك في ودانك اللي هو الصوت جميل له صوت واضح جداً، وسط، له بحته، هي بتشك كده، صوته جميل عليه الصلاة والسلام. وهنشوف بقى ان احنا هنقول النبي عليه الصلاة والسلام كان أجمل من يوسف عليه السلام باتفاق العلماء وكان صوته احلى من داود عليه السلام.

وهنقول ايه الجمع ما بين الكلام دا وبين اللي خدناه في رحلة الاسراء ان يوسف عليه السلام اوتي شطر الحسن، هذا لا يعني انه أجمل من النبي عليه الصلاة والسلام، خطأ هنشوف الكلام دا دلوقتي.. قالت يعني صوته فيه بحة عليه الصلاة والسلام.

قالت وفي عنقه سطم، سطم يعني عنقه طويلة. كان عنقه طويلة وكانت شديدة البياض حتى واحد الصحابة ييوصف كأن عنقه ابريق من الفضة يعني من بياضها يعني كانها ابريق من فضة زي ما كانها مصبوبة صب كده عارف انت العنق كانها حنة واحدة مصبوبة كده، تحسها واضحة كده، بيضاء طويلة مصبوبة كده عليه الصلاة والسلام.

قالت أحور: احور ده اللي احنا قلنا لك الحور اللي هو شدة سواد في شدة بياض ده اسمه الحور عشان كده تسمى الحور، حور عين لانها شدة في عينها شدة سواد مع شدة بياض في ما حول الحدقة دي فكان احور عليه الصلاة والسلام.

أكحل: اكحل يعني عنيه مرسومة، يعني اللي يشوفه يقول ده حاطط كحل اكيد، وهو مش حاطط كحل، اكحل وهو مش حاطط كحل عليه الصلاة والسلام، فعينه كان كده حوالها حاجة كأنك مظل كده عارف انت لما بيرسموا يظلل كده عشان العين تبان، في حاجة اسمها التظليل، اللي هو اللي الكحل بيعمله، اما بيعمله الكحل كأنه زي التظليل في الرسم كده اللي بيخلي الـ item أو بيسموها العين او الحاجة اللي انت راسمها تبان، تبرز كده فتشذك، تبان معك.

فحتى اللي يحب في المصممين يبرز حاجة يحط لها إطار، فتبرز، فعينه باينة اوي تحس ان هي شداك كده زي ما بيقلوا كده سحراك بجمالها، إن صح التعبير، تحس ان هي فيها كحل وهو مش حاطط كحل عليه الصلاة والسلام، بس هو ربنا خلقه كده، عينه تشذك، عينه جميلة عليه الصلاة والسلام.

ازج: ازج ده وصف الحواجب هي دي دلوقتي طلعت للحواجب. **ازج** هو وصف الحواجب، يعني حواجه كأنها مرسومة ومقوسة، الحواجب كده جميلة وفيها تقويسة كده انت عارف في حاجب مفرد كده، خط الحاجب تلاقيه تحس طالع فوق شوية، وفي الحواجب اللي هي بتبقى لفة كده يعني ممكن حاجة شبه الحاجب بتاعي كده فيه تقوس كده أحلى بكتير بس انا باتكلم على التقوس عموما من الحاجب المقوس اللي هو بيلف حوالين العين وده أحلى لان لما الحاجب بياخذ شكل العين تبقى الرسمة أجمل والمنظر من برة أبهى، فهي زي ما قالت **قسيم** هي كل حاجة في مكانها، كل حاجة تحس ان هي مرسومة، العين والرموش عاملة عليها برضه شكل جميل وكأنك حاطط كحل وكأنك حاطط الحاجب ماشي مع العين، حاجة كده ما شفافاش الكمالات

دي، ما اجتمعتش في واحد قبل كده.

ازج يعني في تقوس في الحواجب، حواجب النبي عليه الصلاة والسلام.

قالت أقرن: اقرن يعني الحواجب هي مقوسة بيمشوا بيعدوا يخفوا يخفوا يخفوا لغاية ما يتقابلوا في النص، تحس ان هم اتقابلوا، بس ما تقابلوش اوي.

- **هي أم معبد قالت: أقرن** وفي بعض الروايات.

- **في رواية علي بن ابي طالب** أو غيره الله أعلم، قال: **"اقرن وليس به**

قرن"، يعني هم متقابلين ومش متقابلين، دي تحصل ازاي؟

تحصل ان هو مقوس، بس ببيجي في قرب الاواخر كده الحثة اللي هي فوق الانف دي يجي الشعر يخف يخف يخف لغاية ما تحس ان هو اتقابل بس انت من بعيد حاسس ان هو ما اتقابلش، بس هو اتقابل في الحثة الاخيرة خالص اللي هي النقطة دي ما فيهاش شعر خلاص، فيبتدي يخف بسيط بسيط لغاية ما نوصل لآخر نقطة هنا ما فيش، ما فيش شعر خلاص.

عشان برضه ما تفهمش اقرن دي الحواجب ملتصقة. ما هو الالتصاق ده برضه مش من الكمالات او اللي هو الحواجب واخدة نفس الكثافة لغاية الآخر فبيقول لك **اقرن وليس به قرن** تفهم ان هي مش حاجبين كاثفين ولازقين في بعض ولا متقابلين بنفس الكثافة. هوبخف يخف يخف طيب في الآخر، اخر نقطة ما فيش شعر، هم كانهم يتقابلوا كده زي بيقولوا كده يعني بلطف، بيتقابلوا بطريقة لطيفة على الآخر، واحنا بنخفف كده وكأن برضه وأنت قاعد بتتخيل الرسمة كده وانت بتحس المشهد وبت رسم الحواجب بشكل كامل بتبتدي تخفف التظليل في النص كده لغاية ما يتقابلوا بشكل جميل عليه الصلاة والسلام.

قالت شديد سواد الشعر: شعره اسود جدا عليه الصلاة والسلام كأنه الليل عليه الصلاة والسلام.

هنشوف برضو في بعض الروايات إن علي بن ابي طالب هيقول ان شعره ما كنش ناعم ولا خشن اوي وكان لغاية كتفه وودانه، خلينا لما نوصل لعلي بن أبي طالب بس هي اللي وصفته في الشعر ام معبد انه شديد سواد الشعر عليه الصلاة والسلام. وهي وصفت تقريبا وصف اجمالي للوجه والكلام ده.

قالت: إذا صمت علاه الوقار: ده وصف عجيب جداً يعني الواحد ممكن وهو يتكلم

ماشي، لكن إذا صمت علاه الوقار تقول وهو ساكت له مهابة عجيبة وهو ما بيتكلمش، ساكت بس. تقول ده وهو ساكت انا حاسة بمهابة مع ان خد بالك دي امرأة قاعدة بتقابل اللي رايح واللي جاي ويعني جريئة شوية، فيها شدة يعني زي ما بقول لك واحدة عاملة زي واحدة صعيدية كده جدعة كده، اللي هي صعب تهاب حد يعني، اللي هو ما فيش واحد تبقى واقفة هيباه يعني، انت ممكن تقول واحدة بسيطة ولا بنت عادية، لا ام معبد يا جماعة واحدة جامدة اصلا، جدعة كده، بنت بلد يعني، اللي هو مش سهل تقول على واحد علاه الوقار دي، اللي هي تقول انا هيباه اصلا.

ده ايه المهابة اللي على النبي عليه الصلاة والسلام!!
فما تستغربش ان كان الراجل اصلا يجي له كان يترعش قدامه عليه الصلاة والسلام يعني ام معبد دي اقوى من الرجال اصلاً كان احياناً يأتي رجل إلى النبي عليه الصلاة والسلام يرتعد امامه من مهابته عليه الصلاة والسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام يهدأ من روعة، يقول:

" هون عليك! إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة"

القديد، اللحم المجفف يعني، وكان الناس اللي هي مش اغنياء اوي بيخزنوا اللحم وبياكلوه متجفف، الغني كان بياكل طازة بطازة زي ما بيقولوا كده يعني، يدبح وياكل، لكن اللي هو مش ضامن بكرة فكان يخزن فياكل لحم المجفف، عايز يقوله احنا ناس بسيطة يعني، بيحكي ما تخافش اوي انت ما لك كده، هون عليك، انا راجل عادي خالص "انا ابن امرأة كانت تأكل القديد من مكة".

إذا كان الرجال كانوا يهابوه عليه الصلاة والسلام وكان كما وصف في صلح الحديبية حوله الصحابة كأن على رؤسهم الطير، ما فيش حد قدر يتكلم.
إذا كان بنته كانت تهابه، فاطمة رضي الله عنها وارضاهها، تقول كنت اروح عايزة اسأله على خادم، اول ما اشوفه ما اعرفش اتكلم. بنته اللي هي متعودة عليه، تقول استحي واول ما اشوفه يحصل لي كده حاجة.

وكان الصحابة بيقولوا كان الواحد فينا يكون عنده السؤال للنبي عليه الصلاة والسلام يظل سنة! عشان يسأله كل ما يروح له يهابه يروح ماشي، يروح يهابه، يقعد سنة! فكننا نفرح بالإعرابي يأتي إلى النبي عليه الصلاة والسلام يسأله، بس ده مش حاسس اللي احنا حاسينه، لسه جاي، فممكن إنه عشان غليظ الأعرابي شوية ممكن يسأل وبتاع وياخذ راحته فبنفرح قوي الأعرابي سأل سؤال هناخذ الاجابة منه وخلص،

لكن احنا مش عارفين نسأل من كتر المهابة اللي على النبي عليه الصلاة والسلام. فلما ام معبد اللي هي اصلا امرأة جامدة وقوية تمام وبارزة، تقول لا ده انا ما شفتش كده، انا اول مرة اهاب واحد كده إذا صمت، ده إذا صمت بس، لسه ما عملش حاجة، إذا صمت علاه الوقار عليه الصلاة والسلام.

وإذا تكلم علاه البهاء، الانبهار التام، هو بيتكلم من هنا انا ما بعرفش اعمل حاجة غير ان انا واقفة بتفرج ومنبهة بس.

ايه الكلام اللي بيطلع ده؟ ايه الجمال ده؟ يعني عارف انت في واحد لما يبقى صامت بيان وقور شوية، إذا تكلم يتفقس تحس ان هو دماغه صغيرة، يطلع تافه يطلع ما ما لوش لازمة في الحياة.

يقول لك تكلم حتى أعرفك طول ما انت قاعد ساكت كده عامل لنا المهيب، فاتكلم نففسك بقي نعرف انت ايه جوة، لأ تقول وهو صامت وقار، قلت هنتكلم هيبان بقي، لأ لما اتكلم الموضوع بقي اصعب، علاه البهاء بقي، كأني اتسيطر عليا، انا ما بتكلمش انا بتفرج بس.

بدليل هو اصلا خلص المهمة ومشى وهي مش عارفة تقول ايه! يعني انت خدت بالك! مش رايح وقفته ايه اللي انت عملته! وازاي الشاة، ما سألتش اصلا! انا حاسسها وهي قاعدة طول الوقت تتفرج بس واللبن اتحط وشربه وحاطينه وبتاع ومشى

أم معبد! أم معبد اللي هي يعني بتتكلم عادي، أنا بتفرج بس، انا مش عارفة اعمل ايه؟ يعني مش عارفة ايه اللي خلاني مش عارفة اتكلم. سبحان الله! وإذا تكلم علاه البهاء.

قالت أم معبد أجمل الناس وابهاهم من بعيد وأحسنهم واحلاهم من قريب:

قالت أجمل الناس وابهاهم من بعيد، يعني تشوفه من بعيد تقول جميل. تقول طب اما يقرب هيبان عيوبه، عيوب فيه مثلا. عارف انت الناس حتى في ناس معينة يقول لك ما تصورنيش من قريب اديني صورة من بعيد هيبقى شكلي حلو، قريب بيان بقي ان انا عندي حاجة هنا والنمش وخذ لي زاوية، الزاوية دي ببقى شكلي حلو فيها بلاش الزاوية دي اصل عندي هنا مناخيري كبيرة بتاع عارف انت في ناس كده يقول لك له كادرات معينة بس.

وأحيانا يقول لك من بعيد بقي، ما تصورنيش قريب اصلا، انا بيان حلو كده وفيه

حاجات ما تصورنیش لو انا عامل كده ولا انا عامل كده ولا قريب.. لأ هي بتقول كل الكادرات جميل عليه الصلاة والسلام لو صح التعبير.

قريب حلو بعيد حلو واليمين حلو من الشمال حلو كل حاجة جميلة. يعني مش عارفة الاقي له زاوية تطلع فيها عيب كل واحد فينا له زاوية كده يطلع شكله غريب فيها يعني انت صورتني ليه بالزاوية دي يا عم؟ يعني ما خلاص ما قلت لك ما بلاش، لا دي تقول كل الزوايا جميلة، من بعيد حلو من قريب حلو ابص له كده حلو، من هنا حلو. ما فيش غلطة يعني عليه الصلاة والسلام. يعني تقرب ما تقرب زي ما بيقولوا كده تزوم ما تزوم في الوجه ما فيش ما بتلاقيش حاجة. تقول اما أقرب من الكادر شوية ممكن تلاقي حاجة تقول ما فيش، من بعيد جميل من قريب اجمل عليه الصلاة والسلام.

قالت حلو المنطق: حلو المنطق، كلامه جميل قوي ده مين اللي بيقول كده؟ اللي احنا اصلا مش فاهمين كلامها. يعني انت متخيل يعني! احنا اصلا مش فاهمين الكلام اللي انت بتقوليه! لما دي تشهد لحد ان هو حلو المنطق يبقى كلامه عامل ازاي عليه الصلاة والسلام. اوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام.

كلامه جميل اي حد يسمعه ينبهر به لان هو اوتي مزية عن البشر، جوامع الكلم. اللي هو بيتكلم كلام تحس ده انت ازاي قلت كل ده في الكلمتين دول **"لا ضرر ولا ضرار"**.

اقعد اشرح فيها ساعة بقى **"انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى"** اي حديث للنبي عليه الصلاة والسلام هتحس إنه كلام قليل وبيقعدوا يشرحوا فيه صفحات، هو ده اسمه جوامع الكلم.

فهي منبهرة قوي ما هي امرأة عربية بص اللغة عاملة ازاي! فدي تعرف تقيس الكلام انا ما شفتش كده الصراحة! يعني شف انا بتكلم ازاي! انا ما شفتش كده! مشفتش حد بيتكلم كلام محدد ومجتمع فيه كل المعاني دي! عجيب! مع انه ما اتكلمش معها كتير! يعني هو اتكلم قد ايه يعني؟ بتقول **حلو المنطق** صلى الله عليه وسلم.

فصل: يعني كلام مفصل الحرف حرف والكلمة كلمة وفيه فصل كده بين الكلام اغلب احيانا احنا ممكن نتكلم بسرعة شوية تلاقي كلام دخل في كلام او دلوقتي بقى تريند ان الشغل الكلام اللي هو ما تفهمش حاجة او تعوج بقتك أو إنك تقصقص

في الكلام هتبان ان انت جميل، لأ النبي عليه الصلاة والسلام كان كلامه مفصل، تحس كل كلمة باينة كده كل حرف سامع صوته ما فيش حروف داخلية في بعض ما في كلام دخل في كلام، مش بيجي في نص الكلمة ويقطع زي ما احنا بنعمل كده، لأ كلام فصل مفسر كده. مفصل جميل واضح. وده من فصاحة الانسان، ان هو يتكلم كلام مفصل. اللي يسمعك يسمع كل كلمة كل حرف، ما بيضطرش يعيد، يحفظه بسهولة.

قال قالت لا نَزَرٌ وَلَا هَذَرٌ.

لا نَزَرٌ: يعني لا هو طويل ممل خرج عن المطلوب ولا فيه تكرار بلا فائدة.
وَلَا هَذَرٌ: يعني ما هو مختصر اختصار مخل اللي هو ما فهمناش انت قلت ايه في الاخر. ولا طويل ممل في تكرار لا فائدة منه ولا هو مختصر لا يفهم.

ثم **قالت كأنَّ مَنْطِقَهُ**، كأن كلامه، **خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ:** عارف انت اما تجيب شوية زي اللؤلؤ كده او زي الخرز الصناعي وعايز تعمل منه عقد جميل، فتقعد انت تحط دي، عارف انت عارف تكة الخرزة فوق الخرزة بيقدوا يتحضرن وراء بعض، فانت كانك بتحط خرزة خرزة خرزة، واحدة واحدة، بعد كده تبص في الاخر تلاقي عقد جميل.

عايزة تقول يعني مش لاقية وصف اقوله غير ان كلامه عامل كده كانك جبت خرز كده وقعدت تحط واحدة واحدة بروقان وبيطلع حاجة جميلة في الاخر. انا مش عارفة، مش فاهمة ازاي دي حصلت يعني بس هو كلامه كده عليه الصلاة والسلام.

قالت ربعة: يعني رجل وسط من القوم، يعني قوي، مفرود. الربعة من القوم هو مش ضخم اوي ولا صغير كده لا هو طويل اوي ولا قصير، لأ ربعة من القوم.

كان النبي عليه الصلاة والسلام، زي ما يقول علي بن ابي طالب، مش طويل قوي ولا قصير قوي لكنه إلى الطول اقرب، يعني هو وسط، بس طويل شوية، يعني لو قلنا طول القصر الشديد هو مش في النص بالظبط هو طويل شوية، إلى الطول اقرب. بس مش طويل قوي. فده كمال في الراجل ان هو يكون طويل شوية مش طويل قوي دي مش أحسن حاجة والقصر عموما يعني مش مزية.

والطول شوية دي مزية في الرجل، الراجل طويل شوية اللي هو ما تحسش ان هو

طويل قوي دي مزية في الرجل طبعاً فكان هو المقاس ده بالظبط يعني، الطول ده بالظبط طويل شوية، عليه الصلاة والسلام.

فَبِتَقُولُ لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ وَلَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ.

لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ يعني لو انت بتبص له ما بتحتاجش توطي، بتبص له كده من قصره، فلا ماتقدرش تعمل كده انت هتعمل كده على طول وفي نفس الوقت ما تعملش كده يعني ما تحسش ان انت رفعت راسك قوي عشان تبص له، فعايزة تقول ان هو لا قصير ولا طويل اوي لكن انت بترفع راسك شوية عشان تبص له يا اما في مستواك لو انت نفس الطول او أقصر حاجة بسيطة يكون اطول منك حاجة بسيطة لو انت متوسط الطول **وَلَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ.**

قَالَتْ غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ: يعني انا شايفة ثلاثة قدامي بس في واحد كده في النص فيه حاجة تانية، مختلف تماماً. يعني أبو بكر موجود شف حاجة جميلة، بس تقول هو غصن بين غصنين، حاسة ان هو في واحد كده لأ شاددني، فيه حاجة مختلفة.

فَهُوَ أَنْزَرَ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا. لَهُ رُفَقَاءُ يَحْقُقُونَ بِهِ: كل اللي حواليه بيخدموه، مميز.

إِذَا قَالَ اسْتَمْعُوا لِقَوْلِي: اول ما يتكلم كله بيركز، أوامر تحت امرك، في ايه؟ على طول بيجروا ويعملوا اللي هو عايزه، غريب برضه، **قَالَتْ وَإِذَا أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ.**

مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ: يعني مخدوم، وده يفسر لك في الدعاء مثلاً تسمعه كثير بس انت مش فاهمه احنا بنقول: **"اللهم اياك نعبد واياك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد"** نحفد: يعني نخدم، فمحفود يعني مخدوم.

محشود يعني يجتمع عليه الناس يعني ده لو قعد في مكان كل الناس هتجتمع عليه حتى لو قاعد ساكت، يشدك، في مصطلح ممكن تسمعه "كاريزما"، بتأسرك انت عارف في ناس كده جذابين جدا حتى وهو ساكت تلاقي كل الناس اول ما يقعدوا كلهم مستنيينه يتكلم. فتخيل بقى الرسول عليه الصلاة والسلام ازاى كان له جاذبية صلى الله عليه وسلم، بتشد اللي يقعد معاه وبهاؤه.

وبتقول محشود، يعني إذا جلس في مكان كله يجتمع عليه غير بقى سلطانه الديني طبعاً عليه الصلاة والسلام ومنصبه بس هو اصلاً الخلقة عليه الصلاة والسلام له بهاؤه اللي يجذب كل من جلس معه عليه الصلاة والسلام، من حلاوة اخلاقه ومن جمال منطقه عليه الصلاة والسلام.

ده بتتعلم منه ازاى انت تكسب قلوب الناس، مش بالتنطيط مش بالعبط، مش إنك تقل من نفسك، لا كل ما تكون أكثر وقاراً كل ما يكون كلامك عالي راقى كل ما يكون اخلاقك عالية ده اللي بيشد الناس فعلاً. الناس الكويسة ما لناش دعوة بالتانيين لكن هو ده اللي بيعمل لك قيمة بين الناس، لما تعرف الناس يتعودوا ان انت لما بتتكلم لأ كلامك موزون لما بتتكلم بيسمعوك، عارفين اكيد هتقول حاجة حلوة لكن عرفوا ان انت على طول اى كلام، مش مشكلة ما حدش بيركز معك اصلاً خلاص قال لك بقى ايه ده ما تستفدش منه بحاجة او حركاتك كلها غوغائية ما لهاش قيمة، خلي دايماً حركة بحساب الكلمة بحساب والموقف بحساب دي حاجة بتعمل زي ما بيقلوا كده صورة ذهنية عند الناس بالنسبة لك. فخلاص بقى الناس عارفة ان فلان ده لأ لو هيتكلم

في ناس معينة كده بعض الدعاة لما ينزل فيديو كل الناس يروحوا يتفرجوا عليه مثلاً. يقول لك بص هتخش هتسمع حاجة جديدة هتسمع حاجة مفيدة اكيد هيقول حاجة مهمة هو اتعود على كده ما بيضيعش وقتنا، مركز خلاص تبقى كده صورة معينة اتحطت لك خلاص.

ده وصف كده أم معبد بعد ما خلصت:

ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ أَبْلَجُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْخُلُقِ لَمْ تَعْبَهُ تُجَلَّةٌ وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صَعْلَةً وَسِيمٌ فَسِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ وَفِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ وَفِي عُنُقِهِ سَطْعٌ أَحْوَرُ أَكْحَلُ أَزَجٍ أَقْرَنُ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ إِذَا صَمَتَ عَلَاهُ الْوَقَارُ وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَاهُ الْبَهَاءُ أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَأَحْسَنُهُمْ وَأَخْلَاهُمْ مِنْ قَرِيبٍ حُلُوُ الْمَنْطِقِ فَصْلٌ لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتٌ نَظْمٌ يَنْجِدِرْنَ رُبْعَةً لَا تَفْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ وَلَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا لَهُ رُفَقَاءُ يَحْقُونَ بِهِ إِذَا قَالَ اسْتَمْعُوا لِقَوْلِهِ وَإِذَا أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ.

شف دلوقتي اختلف تماماً احساسك وانت بتسمع وصف ام معبد بعد الكلام ده

وصف علي بن أبي طالب:

علي بن أبي طالب زود شوية حاجات على وصف النبي عليه الصلاة والسلام، فقال رضي الله عنه وارضاه وهو ينعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَمَّغِطِ،** مش طويل قوي **وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ،** ولا القصير قوي، احنا قلنا هو وسط ولكن أقرب إلى الطول **وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ** ده وصف للشعر الجعد يعني المجعد شعر مجعد اللي هو الخشن شوية **وَلَا بِالسَّبِطِ،** الناعم اوي، عارف زي شعر الرجالة الهنود او الرجالة الكوريين او كده ناعم جدا، لا كده ولا كده كأن الكمال هو في الوسط ده انما يكون ناعم بس مش للدرجة دي ولا مجعد ويكون الشعر الوسط زي شعر الشرقيين لما يبقى ناعم كده. فبيقول هو كان كده عليه الصلاة والسلام شعره لا هو ناعم قوي النعومة الشديدة ولا فيه التجعد الشديد عليه الصلاة والسلام.

كَانَ جَعْدًا رَجُلًا يعني بيسرحه وبيهتم به، **وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ** يعني ما كانش ممتلئ الجسم ما كانش سمين عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام ما كانش عنده سمنة خالص **وَلَا بِالْمُكَلَّثَمِ،** يعني اللي هو شديد تدوير الوجه زي ما هنشوف في الوصف ان هو وجهه كان مستدير بس عايز يقول ما كنش مستدير اللي هو دايرة يعني لأ مستدير يعني أقرب إلى الاستدارة يعني وجهه مش نحيف زي كده، ولا اللي هو دايرة، في ناس تحس وشها دايرة فعلاً لان الدايرة دي غالباً بتكون بسبب سمنة شوية لان وجهك يبقى دايرة قوي كده وفي دايماً بتبقى الخدود منتفخة شوية فده فيه درجة من السمنة شوية. فهو مستدير بس مش بسبب درجة من السمنة. عشان كده بيقول المستدير بس مش مستدير اللي هو دايرة وفي نفس الوقت مش فيه نحافة كده او مستطيل، لأ فوجهه استدارة الاستدارة الجميلة اللي هي مش ناتجة عن سمنة ومدية اقصى درجات الجمال. الوجه المستدير بلا شك جميل، بس الاستدارة اللي هي سببها الجمال مش سببها السمنة ولا الوجه فيه السيف اللي هو النحيف ده صلى الله عليه وسلم. ده معنى إنه مش **وَبِالْمُكَلَّثَمِ** يعني مش كامل الاستدارة وجهه صلى الله عليه وسلم.

ثم قال علي رضي الله عنه وارضاه **وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ،** بس مش اللي هو شديد التدوير مش دايرة يعني.

أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ، يعني ابيض بس ابيض اللي هو بحمرة يعني ده أجمل الالوان اللي هو وشك ابيض وفيه حمرة كده احمر فيه حمرة اللي هو بيسموه الزهري يعني كان

أزهر عليه الصلاة والسلام أزهر اللون عشان كده قيل سميت الزهراء بذلك فاطمة رضي الله عنها الزهراء اللي كان لونها زي لون ابوها عليه الصلاة والسلام لون ابائها كانت زهراء، زهراء اللون هو كان أزهر عليه الصلاة والسلام، ابيض وفيه حمرة صلى الله عليه وسلم.

أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، اللي هو شديد سواد العين **أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ** اللي هي رموشه طويلة شوية، **جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَكَتَدٍ**، دي بص هو التعبير خده كده، المشاش هي العظام او تقدر تقول المفاصل الاساسية في الجسم اللي هي المفاصل في الكتاف، الركب، كان الحاجات دي كلها عنده كبيرة عليه الصلاة والسلام يعني هو الحاجات الفواصل دي، الكوع اللي هي الحاجات اللي ما بين العضم الكبير، دي اسمها المشاش، الفواصل اللي بين العظام الكبيرة، الركب، الكوع، اللي هي الحثة اللي هي ما بين كتفك والترقوة والكلام ده الحاجات دي كبيرة عنده عليه الصلاة والسلام، فدي من مظاهر القوة يعني ده معناه ان اصلا تخيل حجم العضو عامل ازاي؟ بيقول لك العضمة كبيرة، الفواصل كبيرة خاصة الاعضاء دي كلها كبيرة.. كل الاعضاء بقي اللي فيها قوة سواء بقي الرجل او الكتاف او الذراع او الكلام ده كل ده كبير عند النبي عليه الصلاة والسلام كبير فعلا تحس إنه زي بتوع كمال الاجسام كده وهو خلقته كده اصلا عليه الصلاة والسلام خلقته عارف انت فيه يقول لك فلان ده جيناته كده هو جيناته تجيبه على القوة دي.

في واحد مهما عملت مش هتوصل ان انت جيناتك مش كده فهو النبي عليه الصلاة والسلام كان هي دي خلقته، خلقته عظيمة عليه الصلاة والسلام في كل المواطن اللي فيها قوة سواء الذراع كان ذراعه عظيمة عليه الصلاة والسلام زي ما بيقولوا في بعض الاوقات مكتنزة، عارف هي مكتنزة مليانة لحمة هو اصلا ما كانش فيه سمنة فاللي يشوفها يقول مكتنزة يعني مليانة بس مليانة عضل. ذراعه مكتنزة. جسمه فيه عضل كله عضل. طبعاً حياتهم القوية اللي بتبقى شديدة دي مفيش دهون صعب ان انت تلاقي السمنة والدهون والكلام ده، فكان نسبة الدهون بتبقى اكيد قليلة في الجسم، فاللي يشوف لأ. هو الحالة دي اللي هو حالة الصحراء دي الشخص عادة رفيع زي ما تشوفوا الاعراب وكده تحس انهم رفيعين دايمًا بسبب ما فيش دهون بقي، الحياة كلها بتبقى صعبة شوية، لكن ان هو يبقى كده وعضل لأ ضخمة كمان العضلات مش مجرد عارف ان انت في ناس اللي بيشتغلوا في شيل الرمل وبتاع بيبقي عنده عضل بس ايه تحسه صغير يعني جسمه صغير، ال bi و ال tri الحاجات

دي صغيرة، هي ناشفة جدا بس صغيرة، لكن ان هو يبقى كده وضخم بقى كمان يعني الحاجات دي ناشفة وضخمة. هنشوف بقى مش ناشفة اللي هي النشوفية العجيب بقى ان اللي يلمسه يلاقيه لين عليه الصلاة والسلام يعني اللي يسلم عليه يحس ايده ألين من الحرير. الله! طب ازاي؟ دي مليانة عضل فسبحان الله! ملمسه عليه الصلاة والسلام لكن تشوفه مكتنز من اللحم عليه الصلاة والسلام مكتنز من العضل عليه الصلاة والسلام فبتحس ان هو ناشف تيجي تلمسه او يلمسك تحس انه لين فكان فيه حاجة غريبة ان هو مع كثرة العضلات وقوة الجسم تلمسه لين عليه الصلاة والسلام.

وَالْكَتْدِ اللي هو الله اعلم، الجزء اللي هو ما بين المنكبين كده وانت رايح على الظهر، اللي الحنة الظهر، الظهر ده عظيم يعني انت ظهر ده من مظاهر طبعا قوة الرجل ان ظهره يبقى كبير كده ما بين ما بين الكتفين يبقى عريض. زي ما بيقولوا بتوع كمال الاجسام بييجي بيبين ظهره كده فتحس مرة واحدة ايه الظهر ده!

تلاقيه اتفرد كده مرة واحدة، فعلا هو النبي عليه الصلاة والسلام كان ظهره كبير، كان ظهره قوي عريض فعلا لو انت شفته من ورا تنبهر من الظهر ده. فبيقول علي هو علي بن ابي طالب اصلا كان جامد يعني اصلا كان ضخيم كان قوي جدا يعني، فلا بيقول لأ النبي عليه الصلاة والسلام كان حاجة تانية، يعني كان مستوى ثاني من القوة احنا بنعتبره ده بالنسبة لنا قدوة في الحجم والقوة العضلية والكلام ده عظيم يعني لان الركب، الدراعات ملين، الظهر عريض اوي وده كمال في الرجل يكون ما بين كتافه عريض انه يكون صدره واسع، اما كده يفرد صدره كده لا صدر واسع ودي حاجات كلها مرتبطة، ظهره عريض اكيد صدره هيبقى واسع.

وورد في رواية ان هو واسع الصدر عليه الصلاة والسلام.

فتحس الجزء العلوي ده فخم قوي انت عايزك تحاول تتخيل تقرب الصورة قد ايه له كمالات عليه الصلاة والسلام وعلي بن ابي طالب بيقول **جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتْدِ** يعني المفاصل الكوع او المرفق يعني والركب والكتاف وما بين الظهر ما بين الكتفين حاجة اللهم بارك! فخمة ضخمة قوية وفي بعض الروايات ان هو مكتنز من اللحم يعني الكلام ده كله مش دهون ولا حجم كده على الفاضي لا في عضل يعني

عليه الصلاة والسلام.

قال دقيق المَسْرُوبَةِ: دخل في حنة تانية خالص، المسربة هي الشعر اللي ما بين الصدر والسرة. عارف في خط كده عند بعض الرجال، في شعر كده نازل كده من صدره لسرته خط شعر كده او بيبقى فيه شعر احيانا كثير، هو بيقول دقيق المسربة يعني في خط كده من صدره لغاية سرته في شعر، صلى الله عليه وسلم لانه اصلا في الروايات التانية انه ما كانش عنده شعر في صدره عليه الصلاة والسلام اصلا، ما كانش عنده شعر في صدره ولا في بطنه، يعني الجزء ده كله مفيهوش شعر الا الخط الرفيع ما بين صدره وبطنه عليه الصلاة والسلام.

بس كان عنده شعر في الجزء ده، يعني عنده شعر في ايده وشعر في الجزء ده ولغاية ما تقرب على التقاء الكتف مع الصدر في هنا الجزء ده كله شعر، ذراعه والجزء ده العضد ولغاية ما تقرب على ملتقى الكتف والصدر في شعر الجزء ده برضه فيه شعر، لكن الصدر مافيهوش شعر البطن ما فيهاش شعر، ما فيش غير المسربة اللي هي ما بين الصدر والسرة كده.

وبعد كده **قال أَجْرَدُ** يعني ما فيش في الصدر والبطن نفسها شعر.

قال: إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ: يعني يمشي تحسه بيجري، تقلع يعني كأن واحد نازل منحدر لما يمشي تحس بالفعل نازل منحدر هو ماشي معنا عادي بس هو بيجري مش عارفين بيجري ازاي؟! مش عارفين نلحقه مع انه بيمشي نفس مشيتنا، هو كانت تطوى له الارض عليه الصلاة والسلام. فاللي يمشي جنبه تحس ان هو بيد انا مش عارف هيمد ليه؟! طب ما احنا ماشيين زي بعض، هو ازاي بيسبقني؟ بتحس ان انت ماشي وراه بنتهج.

وَإِذَا النُّفُتَ انْفَتَ مَعًا، كان ده من هديه عليه الصلاة والسلام ان هو ما يعملش كده، لو حد نادى عليه. ده من وقاره اللي هو كان له وقار وله مهابته، لو لف لك هيلف لك بجسمه كله لف لك كده، جسمه كله ما يلفش الا بجسمه كله عليه الصلاة والسلام. مش اللي هو كده، هي دي مش عيب يعني بس هو بيوصفه هو ده كان كده عارف انت راجل وقور اوي، في ناس كده وقور قوي يعني يحب حتى لما هو بيتحرك حركته نفسها وقورة حتى لو لف يكلم حد ما يلفلكش براسه بس، يلف لك بالجسم عليه الصلاة والسلام.

قال بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ: وده شفناه في رحلة الاسراء خاتم النبوة دي حاجة كده، ادي القلب، مكان القلب ده بس من الظهر يعني مكان قلبك بس في الظهر فيه حاجة اسمها خاتم النبوة، عبارة عن جزء هنا كده جلدة بارزة شوية قد بيضة الحمامة، كأن كده حاجة مأبئة شوية، الجلد كده عالي شوية، باين، فيه بروز، جلد كده في الحثة اللي مقابل القلب على طول في الشمال، فدي في بروز كده، فالبروز ده فيه حمرة وفيه شعرات.

وكلام يعني في خاتم النبوة ده ان جبريل ختم له بهذا الخاتم عشان يسد مدخل الشيطان من المكان ده، وقيل ان الشيطان بيدخل للانسان من المكان ده، فكان من كمال عصمته عليه الصلاة والسلام الخاتم اتقفل يعني مدخل الشيطان لقلب النبي عليه الصلاة والسلام، غير اللي حصل من الشق الصدر مرتين والكلام ده والله اعلم.

بس المهم ان ده علامة كده ودي كانت مشهورة جدا في كتب اهل الكتاب ودي اللي كان دور عليها سلمان الفارسي لما راح للنبي عليه الصلاة والسلام، كان عايز يعرف هو ده النبي ولا لأ فعمل كذا اختبار منهم ان هو كان بيدور على الخاتم.

طب مش عارف هيقول له ازاي وريهوني يعني، طب اقنعه ازاي؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام فهم اصلا، فراسة بقى، فلقى واحد كده من اهل الكتاب فعرف، فراح مرة واحدة خلع الشال اللي كان لابسه ولف كده لسلمان وراه له، سلمان طبعا باس ايده ورجله واسلم في ثانية، لان خلاص دي علامة ما فيش كلام

فهو قد ايه قد بيضة الحمامة مش قد التفاحة زي ما بيعتقد الناس لا، قد بيضة الحمام هي جلدة ناتئة شوية عليها حمرة وفيها شعرات كده بسيطة.

مش مكتوب عليها محمد رسول الله، من الحاجات الغريبة اللي اتقال على الخاتم، الا لو مكتوب عليها خلاص يعني، مش مكتوب عليها حاجة، هي بس كده علامة. وكانت علامة واهل الكتاب بالذات هم اللي عارفينها ويشهدوا بها.

أَجْوَدُ النَّاسِ كَفَاً، وَأَجْرُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَى النَّاسِ ذِمَّةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً: اخلاقه وطباعه بص رغم كل ده تتعامل معه ولا اي حاجة، تحس الدنيا سهلة، تحس راجل بسيط، تألفه على طول اول ما تتكلم معه. انت من برة كده انت خايف تتكلم اصلا بس مجرد ما تفتح كلام لا تحس الدنيا هديت خالص وده من كمال الرجل ان هو ما يكونش شديد في الحاليين.

انا ممكن من برة لي بهائي بس ما ينفعش يبقى كمان وانا بتكلم كده، بعض الناس

فاكرة ان هو لازم يبقى له بهاء وهو بيتكلم، يقول لك لا اتكلم من فوق واتعوج عليه وارسم نفسك عشان ما حدش يتعود عليك لأ ده مش الكمال، هو بيفتكر ان ده كمال انما كده خلي نفسك شخصية.

شوف علي بن ابي طالب قال ايه، هو اه من برة بهاء وحتى في حركاته وفي شكله وفي مقامه لأ له وضع، بس تيجي تتكلم معه تحسه الدنيا لانت مرة واحدة معه، الله ده قريب قوي.

قال وَالْيَنُّهُم عَرِيكَةً يعني تخالطه كده تحس الدنيا سهلة
قال وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً، صلى الله عليه وسلم مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَةٍ، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ، صلى الله عليه وسلم.

يَقُولُ نَاعِيَتْهُ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما شفتش كده في حياتي حد اجتمع فيه الكمالات دي تقول انت بعيد تهابه اوي تقول انا مش هعرف أكلمه اصلا تخالطه تحبه جدا جدا وده من الشخصيات زي ما قلنا في اول درس في السيرة خالص النبي عليه الصلاة والسلام من الناس اللي كل ما تقرب منه تحبه اكثر.

عادة كل ما واحد تقرب منه بتكتشف عيوبه وبالتالي بيتعود عليه بعد كده هيبقى خلاص واحد صاحبك، هتلاقي زي الناس مثلا هتقول لك مثلا "شيخ علاء" وفي واحد بيقول لك "ابو علاء"، ده الطف اسم طبعا مش عايز اقول لكم اسماء تانية يعني اكيد صاحبك قوي وخلاص بقى فمافيش مين الشيخ علاء يعني انت نسيت نفسك ولا ايه؟

ففي ناس متعودين عليك خلاص، والدتك زوجتك يعني ولادك ممكن يكونوا بيهزروا معك هزار مش ممكن اصلا تتحمل حد يشوفه، بس النبي عليه الصلاة والسلام غير خلاص تعودوا عليك وعارفين عيوبك عارفين اللي فيها وعارفين الماضي يعني في حاجات كده انت هتعمل عليا شيخ بقى و الجو ده.
لكن النبي عليه الصلاة والسلام حاجة تانية كل ما تقرب تزداد تأكد من مزاياه، تنبهر بمزايا اكثر!

بص علي بن ابي طالب المفروض ده يعتبر زي ابنه هو ابن عمه بس كأنه ابنه، ما هو اللي مربيه ده قريب اوي، يعني عارفه بيشوفه في نومه في صحبانه في دخوله الخلاء، في معاملته لزوجته اللي هو باشوفك في حياتك العادية، المفروض انت لو قاعد معي في بيتي هنتعود على بعض بقى وخلاص لكن مش هتقول عليا:

"لم ارى قبله ولا بعده مثله"

يعني ده واحد قريب اوي بيقول انا بقى مش عايز اقول لكم ده انا يعني مش عارف اقول لكم ايه، ده انا اللي اعرفه اكثر بكثير من اللي انا قلته، بس انا هاقول لكم خلاصة الكلام ما فيش زيه ابدًا!

وأنا أقرب واحد له باقول لك كده، دي شهادة عالية جدا، ده قريب اوي اللي هو مش عارف اتعود عليه، انا كل ما أقرب بنبهر اكثر كل ما أجرب يعني ما فيش غلطة ما فيش عيب كل حاجة مبهرة كل حاجة رائعة كل حاجة مزايا، عليه الصلاة والسلام. فديه وصف احنا قلنا كده وصف ام معبد و وصف علي ابن ابي طالب ده اشهر الاوصاف، خلينا نجمل احنا كده خدناه بس تحس الوصف مبعر شوية.

في بعض الروايات فيها زيادات، ممكن هنقولها واحنا بقى بنجمل الوصف دلوقتي. هنبتي نحاول نقول بسرعة كده اللي احنا فهمناه ونتخيله عليه الصلاة والسلام من اول فوق لغاية تحت امسك كده من اول الشعر كاننا نازلين كده وحاول ترسم صورة يمكن لو شفته في المنام ربنا يكرمك تتعرف عليه، عليه الصلاة والسلام.

لان لو جالك في المنام هيجي لك على صورته دي المفروض لو مش على صورته دي يبقى مش هو؛ لان الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام، ممكن الشيطان يخدعك بصورة تانية، يعني لو جالك في المنام النبي عليه الصلاة والسلام مثلا من غير لحية خالص مش هو ده شيطان على طول، لو جالك مثلا قصير لأ مش هو، لو جالك اسمر مثلا لأ مش هو.

فالشيطان ممكن يتصور بصورة تانية ويحاول يوهمك لكن مستحيل يأتي في صورة النبي عليه الصلاة والسلام، عشان كده لازم تعرف الصورة عشان تعرف لو شفته وربنا يكرمك ويكرمنا معاك تقدر تقول هو ولا مش هو. لازم تعرف طبعا من وصفه وبالنسبة للحية كانت لحية كثة كبيرة تملأ صدره عليه الصلاة والسلام. كبيرة عريضة وكبيرة حتى وهو بيصلي لو بكى عليه الصلاة والسلام او كده كانت تنهز اللحية أو اللي وراه يحس ان لا لحية كبيرة بتنهز، كانت لحية كثة عليه الصلاة والسلام.

خلينا نقول كده حتى اللي فات من الأوصاف اللي احنا ما قلناهمش هنقله بقى في الوصف الإجمالي:

أول حاجة الشعر: قلنا **لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبَطِ** لا هو ناعم قوي ولا

خشن قوي، شديد السواد زي ما قلنا.

طيب طول الشعر ايه؟ برضه انا كاني باقول لك الروايات اللي ما قلتهاش، طول الشهر كان شعره صلى الله عليه وسلم تقدر تقول من منتصف الاذن لغاية الكتف طالع نازل بقى شوية شوية يعني هو مش على حال ثابت مرة يقصه مرة يطوله مرة يسيبه. فكان مرة شوية إلى منتصف الاذن شوية لحد الاذن شوية لما بين الاذن والكتف وشوية إلى الكتف. بس هو ما بينقص عن كده وما بيزدش عن كده يعني دي احوال.

- فإذا مسألة ربّي شعرك لغاية كتفك هي دي السنة، لأ هو كان في تفاوت كان ممكن شعره يبقى فعلاً للأذن أو أقل شوية ممكن كان يوصل للكتف، خليك بسيط في الموضوع ده ما فيش صورة واحدة للشعر تتمسك بها في الموضوع ده.

- والبعض قال دي كان عُرف يعني دي مش سنة ده عُرف كان هم بيربوا شعرهم كده، العرب كانوا بيسافروا وبتاع فشعرهم بيطول يعني طبيعي، لكن الثابت اللحية فلو انت عايز تعمل حاجة بجد ربّي لحيتك وعايز تعمل الشعر ما تعملوش بس ما تقولش سنة واللي ما يعملوش يبقى مخالف للسنة لأ. ممكن تقول انا باعمله حباً في النبي عليه الصلاة والسلام عايز شعري يبقى طويل شوية عشان أبقي شبهه، بس دي مش سنة والله تعالى أعلم. وبعد كده ما تجيش تربّي شعرك وتروح حالق دقنك ما نضحكش على بعض. قل إنك عايز تربّي شعرك، بس ما تقولش انا باعمل سنة بقى، متحسّنينش ان انت الجمدان، فقلنا شعره كان بيتفاوت اما من الاذن كده لغاية الكتف، مرة يطول مرة يقصر كان في اول امره صلى الله عليه وسلم يسدله ثم كان يفرقه.

يعني ايه كان بيسدله؟

يعني كان بيرجعه لورا، وبعد كده بقى يفرقه بقى بيعمل فرق في النص كده يخليه مفروق في النص ففي الاول كان بيسدله، يشده لورا كده على طول زي ما هو، وبعد كده في اخر حياته كان بيفرقه مش على الجانبين يعني، يفرقه كده في فرق في النص وبرضه لورا يعني. يبقى ده خلينا نتكلم عن الشعر عموماً بقى.

الشارب: الشارب كان منهوك يعني بياخذ منه عليه الصلاة والسلام، فكان يبقى خفيف قوي، الشارب خفيف ومش بيطول ولا بينزل عن حد الشفة وهو كان يقول **"احفوا الشوارب"** يعني كان في شارب بس شارب خفيف عليه الصلاة والسلام. اللحية كانت لحية كثة، لحية كبيرة عليه الصلاة والسلام سوداء شديدة السواد كثيفة تملأ الصدر عليه الصلاة والسلام، كانت طويلة كده وعريضة وكان ممكن حتى لو اتكلم مثلا او يعني انفعل ولا بتاع تهتز، تهتز هزة اللحية.

شعره فضل اسود طول حياته عليه الصلاة والسلام وفي اخر حياته بس ظهر فيه بعض الشعرات البيضاء. الصحابة يقولوا كانوا عشرين شعرة بيضاء، كانوا بيعدوهم يعني عنده ثلاثة وستين سنة وما طلعوش غير عشرين شعرة بيضاء، وكان لها سبب قال **"شيبتي هود واخواتها"** مش مثلا شعره ابيض عشان العمر لكن لما قرأ القرآن، سورة هود والواقعة والمرسلات والحاجات اللي فيها يوم القيامة دي من كتر خوفه من ربنا شعره ابيض، عارف انت واحد لما اتعرض لضغط شوية ممكن شعره يبيض أسرع من الطبيعي. فهو ابيض شعره بسبب سورة هود حاجة خيال! سبحان الله يعني! الشاهد يعني ان هما كانوا عشرين شعرة.

كان فين العشرين شعرة دول؟

اغلبهم كان هنا العنققة دي يسموها العنققة، اللي تحت على طول الشفة دي وكان في بعض الشعرات في الجزء ده اللي هو جنب شحمة الاذن ده، وكان فيه في مفرق الرأس برضه حاجة بسيطة اوي. مفرق الرأس اللي هو الفرق اللي قلنا عمله كان فيه برضه حاجة بسيطة. أغلبهم كان هنا وحاجة بسيطة هنا وحاجة بسيطة في مفرق الراس. بس هم دول الشعرات البيضاء اللي طلعا.

الجبهة: كان عريض الجبهة عليه الصلاة والسلام. قلنا رأسه كبيرة عليه الصلاة والسلام أو يعني مش كبيرة قوي ولا صغيرة قوي فكان جبته عريضة عليه الصلاة والسلام، واسع الجبهة.

كان أبيض لونه أبيض مشرب بحمرة.

الحواجب: مقوسة تحس ان هي بتتقابل، بس في الآخر كده فاصلة خفيفة بتتقابل على خفيف زي ما قلنا.

كان عليه الصلاة والسلام لا هو أبيض أمهق اللي هو تحس إنه أبيض كأنه فيه مرض شوية، ولا أدم اللي ولا أسود إنما كان أبيض مشرب بحمرة. رموشه طويلة، عينه واسعة عليه الصلاة والسلام سودة خالص حولها بياض، تحس إنها مرسومة وكأن في كل.

وجهه أقرب للاستدارة مش دائرة ولا هو كالسيف نحيف إنما كان وجهه قريب للاستدارة عليه الصلاة والسلام.

كان أحمر المآقي لو قربت شوية من عينيه كده تلاقي خطوط حمرا في الحثة اللي هي قريبة من من الأنف دي. انفه عليه الصلاة والسلام، يقول كان اقنى الأنف يعني الأنف لا كانت كبيرة ولا صغيرة كانت وسط. واقنى يعني فيها حدة في الأرنبة، يعني دي مش تخينة، هي رفيعة كده يعني هي مش كبيرة ولا صغيرة وبتنزل بحدة كده عليه الصلاة والسلام وده أجمل ما يكون في الأنف يقولوا فيها حدب يعني رفع في نهايتها.

خذه عليه الصلاة والسلام هل خده كان غايز لجوه ولا عنده الوجنتين اللي هم البارزتين دول ولا كان سواء؟

كان سهل الخدين عليه الصلاة والسلام، يعني لا هو غايز ولا بارز، خده لا بارز ولا داخل لجوة يعني لا بروز ولا غايز كده يعني.

الشارب: خفيف، **الفم:** كان ضليع الفم يعني فمه واسع عليه الصلاة والسلام وكان هي مزية في الرجل مزية في الرجل يمدح بها ان يكون ضليع الفم عليه الصلاة والسلام.

أسنانه بيضاء عليه والسلام: وكان في فروقات يسيرة جدا بين الاسنان، تحس في فرق حاجة كده تشوفها من قريب فروقات يسيرة اوي بين الاسنان كده عليه الصلاة والسلام.

براق الثنايا: عليه الصلاة والسلام قلنا كان رأسه كبير نوعاً ما عليه والسلام عنقه طويل وابيض صلى الله عليه وسلم.

المنكب: كان عظيم، في الوصف عظيم المنكبين، يعني عريض عليه الصلاة والسلام كتافه اللهم بارك ضخمة قوية مليئة بالعضل واللحم، صدره واسع شديد

القوة عليه الصلاة والسلام.

قال عظيم الذراعين: يعني دراعاته كده مش زينا كده يعني لأ الذراع مليء مكتنز مكتنز باللحم عليه الصلاة والسلام عظيم الذراعين. الصحابة لما يوصفوا واحد عظيم الذراعين هم اصلا كلهم جامدين، لا فيه قوة شديد كده باين عليه، عليه الصلاة والسلام.

الصدر والبطن سواء: لا طويل قوي ولا قصير قوي انما أقرب إلى الطول زي ما قلنا.

كان زي ما قلنا في شعر في اليدين كده لغاية وانت طالع شوية، ما فيش شعر في الصدر ما فيش شعر في البطن انما المسربة الشعر الخفيف ده اللي ما بين الصدر والبطن. كان صلى الله عليه وسلم فيه خاتم النبوة ده قلنا عليه وكان رحب الراحة كانت ايده كده كبيرة شوية حاجة، كبر معتدل تحس ان الراحة كبيرة راحته كانت كبيرة ولينة جدا عليه الصلاة والسلام زي ما هنشوف.

وكان صلى الله عليه وسلم ساقه بيقلوا كانها جُمارة، الساق بتاعته اللي هي تحت الركبة إلى تحت يعني ايه جمارة؟

عارف انت قلب النخلة، النخلة لما تشيل كل اللي عليها في النص كده بيبقى في حاجة كده مستوية شديدة البياض بيسموها جمارة النخلة. شيل كل الطبقات دي بتلاقي جوة حاجة بيضا قوي، وتحسها ايه مصبوبة كده، بيسموها جمارة النخلة. عارفها دي بتيجي في بعض الفيديوهاات الناس اللي في الغابات بيقلعوا يقصصوا في النخلة لحد ما يطلعوا بتاعه كده بيضا جدا، بيقلوا ساقه كانت عاملة زي كده اللي هي تحس ان هي مصبوبة كده وبيضة ومكتنزة قوية وبيضة جدا ومصبوبة كده صلى الله عليه وسلم حنة واحدة، كأنها حنة واحدة.

ضخم القدمين منهوس العقبين: ضخم القدمين رجله ضخمة عليه الصلاة والسلام قوية، طبعا كل ده مناسب مع الحجم، في نفس الوقت منهوس العقبين، العقب اللي هو احنا نسميه الكعب، اللي هو اخر حنة من وراء، دي كانت رشيقة ما كانتش ضخمة، يقولوا منهوس العقبين يعني قليل لحم العقب يعني كان فيها رشاقة هذا الجزء كان فيه رشاقة صلى الله عليه وسلم.

كلامه فصيح مفصل وكان صوته زي ما قلنا فيه بحة كده عليه الصلاة والسلام جميلة تجذب السامع وتلفت انتباهه وكان وضيقا بهيا جميلا صلى الله عليه وسلم.

فده يعني وصف تحاول ترسم الصورة بقى كده عشان ربنا يكرمك ويكرمنا ونشوف النبي عليه الصلاة والسلام.

خليني برضه اختم لكم ببعض الكلمات الجميلة للصحابة رضي الله عنهم عن النبي عليه الصلاة والسلام.

نرجع نقول هو النبي عليه الصلاة والسلام زي ما قلنا كان أجمل من يوسف عليه السلام

لذلك العلماء يقولوا هل كان يوسف أجمل ولا النبي عليه الصلاة والسلام أجمل؟

ما فيش حد مبيقولش النبي عليه الصلاة والسلام أجمل، كله متفق على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان أجمل من يوسف عليه السلام. بدليل انس رضى الله عنه انه قال "ما بعث الله نبيا الا كان حسن الوجه حسن الصوت" يعني لازم صوته جميل وشكله جميل، كل الانبياء كانوا شكلهم جميل وصوتهم جميل "كان حسن الوجه حسن الصوت وكان النبي صلى وسلم أحسنهم وجها وأحلاهم صوتا" بشهادة من انس رضى الله عنه وارضاه، بيقول أحسن واحد فيهم في الوجه وأجمل صوت فيهم

والراوي يقول "سمعت النبي عليه الصلاة والسلام مرة يقرأ في سورة التين فما سمعت في حياتي صوتا أجمل من هذا". شفت! يعني صوته إذا مزامير داود كلها هو أحلي من صوت داود عليه السلام.

وشكله أجمل من يوسف عليه السلام طب كون داود عليه السلام أوتي مزامير، ده لا يمنع إن النبي عليه الصلاة والسلام أوتي أعلى منه في ذلك الباب.

اما قول النبي عليه الصلاة والسلام في رحلة المعراج ان يوسف اوتي شطر الحسن فبيردوا عليه بكذا احتمال:

- الاحتمال الأول: ان النبي عليه الصلاة والسلام يقصد شطر الحسن، حسن الناس ولم يتكلم عن نفسه اصلا، على اعتبار ان هو المتكلم.

فلما انت بتتكلم توصف حد ما بتجيش سيرة نفسك يعني، فعايز يقول شطر حسن الناس ما عدا انا، هو كان يتواضع عليه الصلاة والسلام، فكأنه بيوصفه بالنسبة للناس هو اوتي شطر الحسن، شطر حسن الناس.

- وقيل القول الثاني: أن أوتي شطر الحسن ولا يمنع ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شاركه في ذلك الشطر ثم فاقه عليه الصلاة والسلام.

■ كما يقول ابن القيم، بشيء من الشطر الثاني. يعني هو زيه في الشطر الاولاني وزاد عليه كمان شوية فغلب يوسف عليه السلام. فكان له نصيب من الشطر الثاني كمان.

فالشاهد إن اتفاق العلماء على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان أجمل من يوسف عليه السلام وصوته أحلى من داود عليه السلام.

■ لذلك يقول البراء كان النبي صلى الله عليه وسلم: "أحسن الناس وجهها وأحسنهم خلقاً" صلى الله عليه وسلم وسئل البراء أكان وجه النبي مثل السيف؟ زي وشي كده، قال: "لا بل مثل القمر" كان مستديراً صلى الله عليه وسلم

■ وقالت الرُّبيع بنت معوذ: "لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كأنك رأيت الشمس طالعة" صلى الله عليه وسلم

■ وقال أبو هريرة: "ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه منه صلى الله عليه وسلم كأن الأرض تطوى له وإنّا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مُكْتَرَبٍ " هو ماشي عادي واحنا قاعدين نجري مش عارفين بنجري ليه؟

■ قال كعب بن مالك: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعرق وكان عرقه كاللؤلؤ" تنزل كده كأنها حبات لؤلؤ "وكان ريح عرقه أطيب من المسك صلى الله عليه وسلم"

■ وكان الصحابة يطيبون مسكهم بعرق النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا: "كان إذا غضب احمر وجهه" اصلاً هو أزهر فلما يغضب، وشه هيجمر قال فَكَأَنَّمَا يُفَقِّأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ كأن في حبات رمان في وشه من احمرار الوجه لما يغضب عليه الصلاة والسلام

■ كان قال جابر: "كان لا يضحك الا تبسماً" ما كانش بيقهقه صلى الله عليه وسلم، إذا ضحك تبسم بس ودرجة الابتسامة هي اللي بتزيد وتنقص بس. ممكن بيتسم يقول لك "تبسم حتى بدت نواجزه" يعني ده ابتسم قوي لغاية ما باننت النواجز دي فدرجة بس الابتسامة هي اللي بتتغير، كان بيتسم بس عليه الصلاة والسلام ما فيش القهقهة والكلام ده.

■ **قال:** "كان أحسن الناس ثغرا" احنا قلنا ضليع الفم بس ضليع الفم مش شكل الفم وحش لا، فمه عظيم وفي نفس الوقت جميل رسمة الشفاه مع الانف "أحسن الناس ثغرا" عليه الصلاة والسلام.

■ **قال ابن عباس:** "كان أفلج الثنتين" السنتين دول في بينهم كده خيط مفروقين عن بعض بحاجة بسيطة.

"إذا تكلم كأن النور يخرج من ثناياه" عليه الصلاة والسلام تحس الحنة دي نورت بتطلع نور كده سبحان الله!

■ **وقال أنس:** "ما مسست حريرا ولا ديباجا" بص شف القوة دي! "ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط أو عَرَفَا قط أو عنبرا قط ومسكا قط اطيب من ريح وعَرَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم"

■ **أبو زحيفة يقول:** "أخذت بيد النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها على وجهي فاذا هي أبرد من الثلج واطيب رائحة من المسك".

■ **وقال جابر ابن سمرة:** "كنت صبيا فمسح النبي صلى الله عليه وسلم خدي فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار" كأنه حط ايده كده عند عطار جواها وطلعها صلى الله عليه وسلم.

■ **قال أنس:** "كان عرقه اللؤلؤ".

■ **قالت ام سليم:** "وكان اطيب الطيب".

■ **وقال جابر:** "ما سلك النبي صلى الله عليه وسلم طريقا قط فتبعه أحد الا عرف انه قد سلك هذا الطريق من طيب عرفه".

يعني رائحته وفي رواية "من طين عرقه" كأن عرقه هو نفسه رائحته الطيبة عليه الصلاة والسلام.

■ **وأخيراً خلاصة القول في النبي عليه الصلاة والسلام قال جابر بن سمرة**

يختصر كل الدرس قال: "رأيتني في ليلة والقمر فيها باد فجعلت انظر

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر إلى القمر ثم انظر إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وانظر إلى القمر فوالله لقد كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم في عيني أحلي وأجمل من القمر" عليه الصلاة والسلام

فدي خلاصة الكلام على النبي عليه الصلاة والسلام.

ونقول الطريق إلى رؤية النبي عليه الصلاة والسلام أن:

- تكثر من استحضار هذا الوصف أولاً.
- تكون شديد الاتباع له عليه الصلاة والسلام في هديه وسمته.
- تكون كثير الصلاة عليه، عليه الصلاة والسلام.
- تسأل الله سبحانه وتعالى ان يريك النبي عليه الصلاة والسلام في المنام في بشرى طيبة.
- تتفكر فيه عليه الصلاة والسلام في صباحك وليلك ونومك وسيرك وتبقى هو شغلك الشاغل عليه الصلاة والسلام.
- تعمل على سلامة قلبك، فانه لن يرى النبي عليه الصلاة والسلام الا واحد شفاف زي ما بيقولوا كده كل ما كان قلبك سليم، كنت أكثر الشفافية، كل ما كنت أقرب إلى رؤية النبي عليه الصلاة والسلام.

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان نرى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام في رؤية طيبة مبشرة.

أخيراً نقول كما قال الشاعر:

كُلُّ الْقُلُوبِ إِلَى الْحَبِيبِ تَمِيلُ وَمَعِيَ بِهِذَا شَاهِدٌ وَدَلِيلُ
أَمَّا الدَّلِيلُ، إِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا فَتَرَى دُمُوعَ الْعَارِفِينَ تَسِيلُ
هَذَا مَقَالِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى وَمَدَّحِي فِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَلِيلُ
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ هَذَا الْمُصْطَفَى هَذَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولُ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنِينَ يَا عِلْمَ الْهُدَى هَذَا الْمُتِمُّ فِي حِمَاكَ نَزِيلُ
هَذَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ هَذَا لِكُلِّ الْعَالَمِينَ رَسُولُ
هَذَا الَّذِي رَدَّ الْعُيُونَ بِكَفِّهِ لَمَّا بَدَتْ فَوْقَ الْخُدُودِ تَسِيلُ
يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا فِيهِ ثَوَابِي وَلِلْمَدِيحِ جَزِيلُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى مَا لَاحَ بَدْرٌ فِي السَّمَاءِ دَلِيلُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى مَا حَنَّ مُشْتَقٌّ وَسَارَ جَمِيلُ
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ نَبْرَاسَ الْهُدَى هَذَا لِكُلِّ الْعَالَمِينَ رَسُولُ.

جزاكم الله خيراً، سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب
إليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دثرونا بدعائكم الطيب.